mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | الهمة في طلب العلم

علي عبدالعزيز الشبل

مم الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله القائل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والقائل سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجمع الكريم فاني اغبطكم على مجالس العلم ومجالس الذكر في شهودها وحضورها وتتبعها. فانها من الاعمال الصالحات - 00:01:09

التي يكتب لاصحابها عند الله جل وعلا خطواته. العلم رفع الله من شأنه واعز الله اهله واعظم في الدنيا والاخرة مثوبتهم ورفع درجاتهم فقال سبحانه وتعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. فمن - 00:01:39

هؤلاء الذي وعد الله برفعهم درجات انهم المؤمنون. ثم عطف عليهم جنسا خاصا منهم وهم الذين الذين اوتوا العلم فالعلماء من اهل الايمان منوه بهم في رفع الله عز وجل لهم درجات - 00:02:09

وهم ها في هذه الدرجات بحسب ايمانهم وبحسب علمهم ولهذا لما كان هذا الرفع ناشئا من العمل بالعلم وتعليمه وبذله ونفع الخلق به حصر الله خشيته بالعلماء انما يخشى الله من عباده العلماء. والمسلمون - 00:02:29

لهم حظ من هذا العلم. من علم لا اله الا الله فعنده منها ما يوجب خشية الله بها. من علم الصلاة وعلم الصيام والزكاة والحج عنده من العلم بها فان عمل فكان هذا سببا لخشيته - 00:02:59

وكلما ازداد علما كلما تحققت له هذه الخشية التي هي في الحقيقة خوف القلب وخوف السر وهذا العلم ايها الاخوة والمعني به عموما كل علم نافع والمعني به خصوصا علم الشريعة. العلم المقرب لما امر الله به وحث عليه. العلم - 00:03:19

الذي يعرفك باوامر الله ونواهيه. بعبادة الله كيف تعبده وكيف تحذر ان تخل بعبادته. العلم بالله في اسمائه وصفاته وحقوقه هذا العلم هو الذي دارت الادلة على مدح اهله والثناء عليهم. وهو الذي جعله الله جل وعلا - 00:03:49

على كل مسلم ومسلمة. ففي حديث رواه الامام مسلم وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. ما هذا العلم الفرضي؟ الذي طلبه فريضة. الذي به - 00:04:19

قوام الديانة تعرف معنى لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. تحقق معناهما. تعرف كيف تصلي لان الله ما امرك باقامة الصلاة تعرف تعرف كيف تزكي ان كان ان كنت من اهل الزكاة - 00:04:39

في اصنافها الخمسة في اموالها الخمسة الذهب والفضة. وبهيمة الانعام والخارج من الارظ في كل مكيل مدخر فرق وعروض التجارة. تعرف كيف تصوم؟ تعرف كيف تحج؟ تعبد الله العبادة التي امرك بها تعرف اصول الايمان الستة هذا فريضة ثم تفاصيل ذلك ودقائقه يكون - 00:04:59

الكفايات اذا قام بها من يكفي سقط الاثم عن الباقين. هذا العلم بهذه المثابة هو اول عبادة ما اطول عبادة تعبد بها المتعبدون الله؟ العلم. من الصغر الى ان يموت من المحبرة الى المقبرة كما قال الامام احمد. ولما كان العلم في طلبه اولا - 00:05:29

ثم في بذله ثانيا في هذه المثابة كان اطول عبادة وكان اهله ارفع عند الله شأنه من اول من يأتي في مرتبة العلماء من هم؟ الانبياء عليهم الصلاة والسلام. اعلم الخلق بالله واعلم الخلق بحق الله. على - 00:05:59

عبادة وحسبكم في شرف العلم ان يكون في اول رتبته هم الانبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام وفضل العلم في تعلمه وتعليمه كثير. اكتفي في هذه العجالة بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:25

انه قال ان الملائكة في السماء والحيتان في البحر والطير في الهواء يستغفرون لمعلم الناس الخيرات. كل من علم الناس خيرا وهو العلم فانه يستغفر له ملائكة السماء وبهائم الارض من طير وحيتان - 00:06:45

وهذا العلم ايها الاخوة لما كان اطول عبادة احتيج فيه الى ان يكون للانسان فيه نية صادقة ونية صالحة وهي التي تورث الهمة العالية في تحصيله ولهذا تأملوا كيف ان يبدأ علماء الاسلام وائمتهم مصنفاتهم في العلم بحديث النية - 00:07:11

ايه ؟ لان من يتعلم العلم بحسب نيته. فمن تعلم العلم ليمدح ويثنى عليه هذا نيته من تعلم العلم ليأكل به ويتكسب به هذه نيته من تعلم العلم ليحصل الى الشهادة اما للتكسب واما للثناء هذا نيته. ومن تعلم العلم - 00:07:42

يجاري به العلماء فهذا نيته او تعلم العلم ليماري به السفهاء ويستطيل عليهم ويتعال عليهم هذه نيته وكل هذه نوايا دنية. محبطة مفسدة لصاحبها. من تعلم العلم لله يتعبد لله بهذا التعلم. في طلبه والمؤمن الى ان يموت وهو يطلب العلم - 00:08:12

ثم في بذله وتعليمه ونشره. وهذه هي زكاة وثمرة العلم. ولا تصح الزكاة حتى يبلغ النصاب فان الزكاة لا تجب حتى يبلغ المال النصاب. وكذلك في العلم لا يجب بذل العلم حتى يحصل نصابه الذي هو الحد الادنى. ويجمعه قوله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح - 00:08:42

بلغوا عني ولو اية. بشرط ان تعلمها. وتعرف معناها وتدركها عندئذ تبلغها فان بلغتها وانت لا تعلمها فانت اثم وانت خارج عن جادة النبي صلى الله عليه وسلم هذه الهمة انما تعدو وتزكو وينتفع بها صاحبها - 00:09:12

العلم اذا كان نيته لله. فان كان نيته ان يكون من العلماء او يكون ممن يشار اليهم فهذه فيها ما فيها من الدخن والدخل بحسب ذلك. الامام البخاري رحمه الله افتتح - 00:09:43

فتح جامعه الصحيح الجامع الصحيح المسند المختصر من ايام النبي صلى الله الله عليه وسلم وافعاله واحواله وغزواته. الذي هو اصح كتاب بعد ايش؟ بعد كتابه باجماع المسلمين. افتتح صحيحه بكتاب بدء الوحي. وافتتح هذا - 00:10:03

كتاب بهذا الحديث. قال فيه الامام البخاري رحمه الله حدثنا الحميدي ابو بكر الله ابن الزبير المكي قال حدثنا سفيان من سفيان يا ترى؟ ها يا امامنا لا ها؟ نعم سفيان ابن عيينة ابو عبد الله قال حدثنا يحيى ابن سعيد - 00:10:33

ايهما هل هو القطان او الانصاري؟ الانصاري. قال حدثنا يحيى ابن سعيد يعني الانصاري قال سمعت علقمة ابن وقاص قال حدثنا محمد بن ابراهيم التيمي قال سمعت علقمة ابن وقاص الليثي يحدث عن امير المؤمنين ابي حفص عمر ابن الخطاب رضي الله - 00:11:03

انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على منبره ان الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى. في رواية انما العمل بالنية. العمل جنس ولهذا جاء في اللغو الشهير انما الاعمال. وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته - 00:11:33

الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها. او الى امرأة فهجرته الى ما هاجر اليه هذا الحديث اساس وقاعدة وهو المؤشر في عملك وفي هذا العلم. ان كان لله - 00:12:03

فهذا الذي تبعثه الهمة العظيمة. كيف يكون لله؟ يكون هذا العلم لله بان تعلم لاجله لتعبد ربك لتحقق له حقه عليك. فترفع بذلك الجهل عن نفسك او اولا ثم تنفع عباد الله في ان ترفع عنهم الجهل ثانيا ليعبدوا الله - 00:12:26

تعبد الله معهم على بصيرة اي على علم وهدى. لا على جهالة وتقليد في هذا يكون العلم لله. فان كان لغيره من النوايا وما اكثرها. سواء النية من اصليها او الطارئة. لان اعظم ما يعطي طلبة العلم واهل العلم في تعلمهم ما يعطب نواياهم - 00:12:56

ولهذا صار العلم اطول عبادة. الحج عبادة طويلة. تبدأ بمقدماتها ووسائلها وهو السفر اما ايام الحج فهي على التفصيل كم يوم؟ خمسة للمتعجل وستة للمتأخر. يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر الحادي عشر والثاني عشر لمتعجب والثالث عشر للمتأخر الصيام عبادة طول - 00:13:25

شهر لكن العلم عبادة طويلة طولها الدهر. الدهر الى ان يموت ادركت معاذ ابن جبل رضي الله عنه الوفاة. فبكى ان اصحابه ومن عنده انه يبكي فزعا من الموت وهلاعا منه او حبا للدنيا - 00:13:55

قال والله ما ابكي الا على كثرة الا على فقد مزاحمة العلماء بالركب. وكثرة الصلاة والصيام هذا شأنه وهو رضي الله عنه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل اليمن ولم يرسل الى اهل اليمن - 00:14:26

الا علماء يدعونهم ويعلمونه ارسل معاذا الى صنعاء واجهة تعز وارسل ابا موسى الاشعري الى تهامة اليمن وقال يسرا ولا تعسرا وتشاورا ولا تخالفا وتطاوعا ولا تختلفا ارسل ابا هريرة الى دوس وما هي عنكم ببعيد؟ عنكم بالشمال؟ ارسل عليا الى شرقي اليمن الى شبوة - 00:14:46

ونواحيه ارسل ابا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنهم الى نجران هؤلاء الخمسة من افراد الصحابة او من علماء يا اخوان من علمائه لان الله بهذا امره قل هذه سبيلي. اي طريقي ومنهاجي. قل هذه - 00:15:19

ادعو الى الله على بصيرة اي على علم على هدى انا ومن اتبعني وسبحان الله وما من المشركين. من اعظم ما يرفع الهمة لطالب العلم نظره الى الثمرة والاثر وثواب الله جل وعلا ونواله الذي اعده لهؤلاء المتعلمين - 00:15:39

للمعلمين للباذلين. لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. من دل على هدى كان له مثل اجره واجر من عمل به الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيء. هذا من ثمار العلم وعظيم ثوابه ونواله ايها الاخوة - 00:16:09

برز بالعلم اناس لم يمنعه عن بروزهم في العلم كبر اعمارهم واسنانهم ولا ظهور الشيب على عوارضهم. لان الهمة التي انبنت على النية الصالحة الصحيحة كانت الحادية له واول هؤلاء من هم؟ صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:16:29

اسلموا وهم كبار. فهذا الصديق سنين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصديق سمع النبي في عمره. وهو اعلم الصحابة واتقاهم لله هذا عمر ورظي الله عن عمر وعثمان وعلي والعشرة والسابقون من المهاجرين والانصار - 00:16:59

بماذا سبقوا وفازوا بهذا العلم؟ لانهم درسوا وتخرجوا في مدرسة من؟ محمد صلى الله الله عليه وسلم ولعائن الله وقبائحه على من جعل رسول الله مدرسا فاشلا. كيف ذلك؟ قالوا - 00:17:24

ان الصحابة ارتدوا بعد موته. اذا كان كذلك ارتد الصحابة كلهم او جلهم بعد موته اذا هو معلم فاشل. فان كان المدرسة التي درس فيها الطلاب تخرج طلابا راسبين. فترون ان - 00:17:47

مدرسة ناجحة او فاشلة؟ فاشلة. سب الصحابة ومذمتهم يرجع الى مذمة رسول الله الذي علمهم بل يرجع الى مذمة الله الذي اثنى عليهم ومدحهم. هؤلاء الصحابة حصلوا هذا العلم بهمة عالية - 00:18:07

ان بنت على نية صادقة فبذلوا لها انفسهم ابن عمر رضي الله عنهما هذا العالم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل - 00:18:27

كم اخذ في سورة البقرة يتعلمها؟ اخذ فيها عشر سنين حتى تعلمها. حفظ الفاظها وعرف معانيها ومدارك الاستدلال منها. وبهذا صار علمهم علما راشدا. ابن عباس من هو في العلم. من هو في علم تأويل القرآن وتفسيره؟ انه اثر بركة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:43

لما قال لابن عباس وكان قد ناهز البلوغ طفل يعني صغير. فان مات النبي عليه الصلاة والسلام ابن عباس لم يتجاوز الثالثة عشرة. ضرب على صدره وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه - 00:19:13

التأويل فصار يلقب ابن عباس بحبل الامة. من الحبر؟ العالم المتبحر في العلم. هو الحاضر وترجمان القرآن اي الذي يبين معاني كلام الله جل وعلا عن علم ومعرفة لا عن تخرص وهوى - 00:19:33

والحديث المتوافر في في الصحيحين وغيره من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. اللفظ الاخر ومن قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار. دل على ان القول بالرأي المجرد يساوي القول بالقرآن - 00:19:53

ابن عباس عجب الصحابة من السابقة الشيوخ بدر ان يجمع عمر ابن عباس معهم في مجلى همات الامور. كان عمر رضي الله عنه امير المؤمنين اذا ادلهم عليه الامر جمع اشياخ بدر من المهري والانصار ممن هم على قيد الحياة عنده فشاورهم فيجمع معهم هذا الفتح - 00:20:15

الشاب عبد الله ابن عباس ما بلغ العشرين؟ فتعجب بعضهم يا امير المؤمنين اننا لنا اولادا اسن منهم. وتجمعه معنا. باي صفة جمعه عمر باجل العلم لاجله. ولهذا اراد عمر ان يبين لهم هذه النكتة وهذه العلة. فسألهم عن قول الله جل - 00:20:49

وعلى في سورة يحفظها كلكم. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فكل قال ما قال عمر لابن عباس ما هذه الاية؟ ما هذه قال هذا نعي من الله لنبيه. انه اذا فتحت مكة - 00:21:19

ودخل الناس في هذا الدين افواجا. فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان قال والله لا اعلم منها الا كل ما يعلمه هذا منها. فعرف الصحابة واشياخ بدر رضي الله عنهم انه ما قدم ابن عباس - 00:21:49

معهم الا برفعة العلم ونيشان العلم. ما هي بدكترة والا استاذية وتخصص واستشاري بالعلم الذي ورثه من الوحي. ابن عباس رضي الله عنهما سئل بما ينال العلم يا ابن عباس؟ قال بلسان سؤول وقلب - 00:22:09

ولا ينال العلم مستح ولا مستكبر. هذه من وسائل تحصيل الهمة بالعلم. المتكبر المتعالي يمنعه كبره وتعاليه عن العلم. والله انا ما انا باخذ العلم حتى ما قال انا جاهل - 00:22:37

هذا مانع من العلم وهو سبب للعلو والعجب. والكبر والتيه الذي هو من كبائر الذنوب والحياء في العلم مذموم. الحياء الذي يمنعك ان تتعلم دينك. بالسؤال بالدراسة رحلة بلقاء اهل العلم والاخذ عنهم. هذا حياء مذموم مع ان اصل الحياء - 00:22:57

ممدوح اذا كان خلقا كريما يبعث على معالي الامور ويرفع صاحبه عن سفاسفها. مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يعظ اخاه في الحياة. لا تستحي. خلك رجال لا تخجل - 00:23:25

فقال له دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير. الا الحياء الذي يمنع عن امر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا مذموم حياء يمنع عن العلم والتعلم هذا مذموم. حياء يمنع صاحبه ان يصلي مع الجماعة - 00:23:45

والله استحي اصلي مع الجماعة. هذا حياء مذموم. لا يرى العلم مستح ولا مستكبر. بما ينال العلم يا ابن عباس؟ قال سؤول يسأل ويستتبع عما يشكل عليه و بقلب عقول ما هو بس يسأل سؤال وقلب لاهي. لان من دواخل الشيطان وعطبه للمتعلم في طريقه - 00:24:05

انه يجعله يسأل ليمدح. ايه هذا هذا سؤال طالب العلم. هذا اللي احرج الاساتذة مشايخ ما درى المسكين ان الشيطان ينفخ فيه. فما ينتهي هذا النفخ الا انفجر بلسان سؤول وقلب عقول. هذان الامران علامة على الهمة في العلم. والسؤال في العلم - 00:24:35

على ثلاثة مناحي. هذا المعنى الممدوح. الذي ذكره ابن عباس في تحصيل العلم بالسؤال باللسان السؤول. يسأل من هم اعلم منه يسأل المشايخ يسأل العلما والقلب العقول. ومن هذا الباب ما جاء في القرآن - 00:25:05

في ايات لا تتجاوز اصابع اليد يسألونك. من السائلون؟ الصحابة في اولهم رضي الله عن الصحابة فان الاسئلة التي سألوها النبي صلى الله عليه وسلم قليلا لا تتجاوز اصابع اليدين - 00:25:33

النوع الثاني من السؤال سؤال به قوام الدين. وهذا فرض حتم وواجب كما في اية سورة النحل والانبياء. ففي اية الانبياء وارسلنا من قبلك الا رجال النوح اليهم. وفي اية النحل وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوح - 00:25:53

اليهم وما ارسلنا قبلك الا رجال النوح اليهم هذي وين؟ في النحو ما ارسلنا من قبلك بالانبياء. قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فمن لم يعلم فغربه السؤال - 00:26:23

فان لم يسأل واجل وسوى فاثم بحسب ذلك. ولهذا نبلى من يسألنا عن سؤال له اربعين خمسين وثلاثين سنة صحى النوم توك تسأل هذا فرط ظرب ثالث من الاسئلة ممنوع - 00:26:43

وهو نوعان اشنعهما وافظعهما من يسأل لاجل الاغاليط ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وعن اضاعة المال وعن كثرة سؤال اخرجه في الصحيحين وفي صحيح مسلم حديث ابن مسعود وغيره رضي الله عنهم قال عليه - 00:27:03

الصلاة والسلام هلك المتنطعون. هلك المتنطعون هلك المتنطعون. وهم اصحاب الاغاليط في المسائل وكان الصحابة يؤدبونهم. فهذا صبيغ او صبيغ بالغسل كان يبحث عن الاغاليق فقبض عليه عمر وعطاه في الدرة. كالسراسة الى ما طلع الزبد. قال ذهب عني يا

خلاص - 00:27:33
فنفاه عمر من المدينة الى الشام الى العراق هذا من الاغاليق الذي يؤدب عليه اصحابه. زعيم من زعماء الخوارج بل زعيم اشد الخوارج غلوا في عهد الصحابة. نافع ابن الازرق الدؤلي الحنفي. وفرقته الازارقة - 00:28:08
لقي ابن عباس فاخذ عنه وكان صاحب اغاليط. يغالط ابن عباس. وكذلك فعل مع عبد الله بن الزبير ما زال فيه العجب والتعالي وهي عطب الشيطان لنية طالب العلم الى ان انحرف - 00:28:34
فصاحة فصار زعيما اكبر فرق الخوارج في عهد الصحابة واشدهم غلوا. الضربة الثاني ايها الاخوة ومن هذا الظرب سؤال اليهود فان اليهود لما جاءهم اهل مكة يشكون من عدم قدرتهم على مواجهة النبي صلى الله عليه وسلم. قال اسألوه عن ثلاث فانه لا يعلمهن الا نبي. سلوه عن الروح ما هي - 00:28:54
وعن فتية كانوا في غابر الزمان ما كان من شأنهم. وعن ملك جوال طواف. ايش معنى جوال معه جوال نوكيه يعني ولا جوال ايفون. لا جوال طاف الدنيا فسألت قريش رسول الله عن ذلك. فسكت حتى جاءه الوحي. فقال جل وعلا في سورة الاسراء - 00:29:24
يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا لان السؤال جاء من جهة من؟ من جهة يهود واليهود هم الذين يوصفون في القرآن بالذين اوتوا العلم ممن قبلنا. لكن اوتوا علما - 00:29:52
فلم ينتفعوا به عطبهم واعثرهم وقصر بهم. علموا فلم يعلموا. واعظم ما علموا حق الله فلم يحققوه. وعلموا رسول الله فلم يؤمنوا به. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:30:12
علموا ولم يعلموا. علموا ولم يعملوا. اشتروا بايات الله ثمنا قليلا. حرفوا وبدلوا ومن اشدهم العام بن باعورا الذي ذكره الله في سورة الف لام ميم الف لام ميم صاد الاعراف - 00:30:32
وصفه الله بالذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها مما يعرفه من كتب الله المنزلة قيل ثلاثين وقيل اكثر. ويعرف اسم الله الاعظم. لكنه طغى وبغى. فانسلخ منها فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلهث مطلق بلسانه. وان تتركه يلهث. مع ان الله وصف - 00:30:52
وعموم اليهود في اية الجمعة بالحمار تحمل اسفارا. اوتوا علما لكنها كحمير اعزكم الله على ظهورها الاسفار. كتب العلم لم ينتفعوا بها. ولم يعملوا بها. وثمرة العلم العمل به به يزكو العبد عند الله. به يرتفع شأنه. ليس العلم بكثرة المعلومات. او كثرة المحفوظات - 00:31:22
او كثرة علمه بالخلاف وتشقيقات المسائل وتفريعاتها لا العلم هو الذي يورثك خشية الله وتقوى الشيخ ابن باز شيخنا رحمه الله. ليس عنده كثير محفوظات يا اخواني. لكنه اطبق على الدنيا في زمنه - 00:31:52
فلا يقدم عليه احد بما جعل الله له الخسيس لما؟ لانه ما تعلم شيئا الا عمل ابيه وسارع الى ذلك وتقرأون في اخر سورة اخر اية الدين. واتقوا الله ايش؟ ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم - 00:32:14
الضرب الثاني من الاسئلة ضرب مكروه في اسئلة الطالب اساتذتهم وشيوخهم. وهو ان يسأل الطالب المبتدئ عن كل ما عن له. فانه كلما له شيء ذهب يسأل عنه يعطل الفهم عنده. لانه مأمور ليحصل - 00:32:34
العلم ان يكون معه قلب عقول. يتفكر يتأمل يتفهم تفقه في الدين لينال الخيرية كما في حديث معاذ في حديث معاوية رضي الله عنهما في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله - 00:33:04
خيرا يفقهه في الدين. الفقه في الدين اي ان يعرف يستنبط يكون عنده الفهم الصحيح ما هو بمحظ الفهم العميق من الفهوم العميقة فهوم ظالة لكنه فهم صحيح ينتفع به - 00:33:24
فاذا سأل الطالب المبتدي عن كل ما عن له عطل الملكة في فهمه واستنباطه. وكان مشايخنا ينهون هنا الطالب المبتدئ عن كثرة السؤال. ويجعلون السؤال للطلاب المنتهين. الذين ايش اشكل عليه موشي وبحثوا عنه فلم يتوصلوا فيه فيأتي دور السؤال هنا ليرسخ هذا المعنى في قلوبهم. طلب العلم ايها الاخوة - 00:33:44
الكبار فبرزوا فيه لما صحت نواياهم وصدقوا مع الله في قصودهم فكان هذا من اعلى مقومات علو هممهم. ذكرنا ذلك في الصحابة.

وقل مثله في التابعين ابراهيم ابن اسحاق الحربي. نسبة الى حربة محله من محال بغداد - 00:34:14
طلب العلم على الامام احمد وعلى غيره وله اربعون سنة هذا وقت بدء الطلب. صار من علماء الاسلام طلب العلم لا يخضع لصغر او كبر. وانما بقوة وتحصيل. باعثها نية صالحة - 00:34:44
وحداها همة عالية قالوا انه تعلق بالعلم فقال في نفسه كيف اتعلم واطلب العلم وانا بلغت هذا السن وهو جالس على عتبة بيته. فاذا نملة تدحرج حبة من طعام. تدحرجها حتى - 00:35:05
الى قرب هذه العتبة تريد ان ترفعها تقمزها من هذا المكان تذهب بها. كلما رفعتها تدحرجت الى مكان بعيد فذهبت ورجعت. ثانية ثالثة ورابعة الى ان ظفرت بمرادها. فقال في نفسه لما تعجب من هذه النملة وكان في النمل من العجائب ايها الاخوة - 00:35:29
قال ما زالت تحاول وتثابر وتثابر الى ان بلغت. وهذا من مقومات الهمة في العلم الصبر على التعلم والصبر على التعليم ومدافعة هوى النفس والمراجعة والمثابرة. وبها ينال هذا التحصيل وهذه المرحلة - 00:35:54
الحافظ العيني شارح صحيح البخاري ما اسم شرحه يا اخي فتح الباري العديلة. ابن حجر. ما اسم شرح العين على البخاري يا اخواني عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري. وهو من اجل الشروح وارتبها. في - 00:36:14
تحصيله للعلم قصة هو في شمال بلاد الشام في حلب. اصابته جنابة في يوم شاتي وانتم ما تعلمون عن الشتاء وبرده فاصابته الجنابة فنزل ليغتسل واذا بركة الماء قد تجمدت من البرد. فكسر - 00:36:44
ثم اغتسل والى فراشه مباشرة. يبي يدفى نام فاحتلم مرة ثانية. فنزل واذا المكان الذي كسره من هذه بركة الماء قد تجمد فكسره ثانيا واغتسل والى فراشه فما عدك نام فاحترم مرة ثالثة - 00:37:09
والله البلشة فنزل مرة ثالثة واذا الموظع الذي كسره قد تجمد فكسره فاغتسل ثم رجع جلس واقفا قاعدا في فراشه لم ينام يخاف ينام يحتلم رابعة. حتى طلع الفجر فذهب وصلى مع - 00:37:47
وسأل عالما قال جرى علي البارحة كذا وكذا وكذا. وكدت اهلك من شدة البرد قال كان كل هذا لا يلزمك. فاذا خشيت الهلك تيمم قال سبحان الله كدت ان اهلك نفسي - 00:38:07
ماذا؟ بجهلي. فتعلم العلم فصار من علماء الاسلام في زمنه. اللهم صل على محمد على ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا - 00:38:27
هنا وارزقنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. اللهم اجعل علومنا مقربة الى رضوانك. مباعدة عن اسباب سخطك وعقوباتك. اللهم اجعل علمنا بك علما نافعا لنا في الدنيا وفي الاخرة. تصلح به فساد - 00:38:47
قلوبنا وتصحح بها مقاصدنا وتثري بها معارفنا وترزقنا بها عظيم ثوابك ونوالك. الذي اعددته للمتعلمين فيك ولاجلك يا ذا الجلال والاكرام نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم من مشايخنا وجميع المسلمين - 00:39:07
نأخذ اسئلة ثلاثة لا نزيد عليها والله اعلم يقول ما هي المتون؟ الاساسية في العقيدة والفقه والحديث وغيرها من المتون. هذا موضوع طويل انما اقتصر عليها باهمها. ففي العقيدة والعقيدة عدة مناحي في توحيد العبادة يبدأ طالب العلم ثلاثة - 00:39:32
ثم بكشف الشبهات. ثم بكتاب التوحيد. كل هذه المختصرات الثلاث متون مكنها العلماء مكنها الشيخ المجدد للطلاب ليقطع عنهم كثيرا من وسائل التحصيل في هذه الزبد وهذه الخلاصات المهمة في العلم. يحفظ الفاظها ويتفهم في معانيها على شيخ يستفيد منه - 00:40:02
في توحيد الاسماء والصفات مهمات مسائل الاعتقاد يحفظوا ويقرأوا العقيدة الواسطية ثم بعدها التدمرية ثم بعدها الحموية ثم التدميرية كلها لشيخ الاسلام ابن تيمية. هذه مهمة في هذا العلم الشريف الذي هو اشرف العلوم. علم العقيدة والتوحيد. في الفقه بحسب بلده - 00:40:32
فالمعتبر به عند عندنا تدرسونه في المراحل الابتدائية وهي شروط الصلاة وادابها واركانها تسمى باداب النشر الصلاة التي لخصت في مناهج الفقه. ثم بعدها يتخير مع شيخه الذي يدرس عليه متنا - 00:41:02

فان كان عنده همة متن الزاد زاد المستقنع في فقه في اختصار مقنع او دليل الطالب لنيل المطالب او اخسر المختصرات بحسب ما يناسب يناسب ذهنه بعد مشورة شيخه. في الحديث يبدأ - 00:41:22

النووية متتمة ابن رجب عليه عدتها خمسون حديثا من جوامع احاديث الاسلام. يحفظها ويدرسها على استاذه وشيخه. ثم عمدة الاحكام حافظ ابن عبد الغني المقدسي. ثم بلوغ المرام او المحرر - 00:41:42

هذه مهمة ان تبقى في في طالب العلم لاجل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعظم متن واهم واشرفه الذي لا يعد طالب العلم طالب علم الا بان يكون في صدره كلام الله القرآن. هو العلم - 00:42:02

الذي قال الله عز وجل فيه بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن. فهو علم الله سبحانه وتعالى الذي علمنا اياه وفي العنكبوت وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك - 00:42:22

اذا لارتاب المبطلون بل هو ما هو القرآن. بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد باياتنا الا الظالمون. وكان الصحابة لهم في هذا الشأن العظيم. لا يتجاوزون العشر الايات حتى يحفظونه - 00:42:42

ويتعلمونه ويعلمون ما فيها من العلم حتى حازوا العلم والعمل رضي الله عنهم. يقول هل يمكن لطالب العلم الاستفادة من الوسائل الحديثة كأنه يشير الى الانترنت. ووسائل التواصل الاجتماعي وما سيأتي مما لا نعلمه الان. هذه وسائل وهي ليست شرا خالصا محضا - 00:43:02

فيها خير وفيها شر. وان كان الشر الذي يأتي منها اكثر. والله جل وعلا مما يتمدح به انه لا يخلق شرا محضا. ففي دعاء نبينا عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليك. نعم - 00:43:32

يستفيد منها لكن لا يعتمد عليها. فهي وسائل مقربة لتحصيل العلم من فوائدها انها تنقل لك الدرس من مكان بعيد. ربما لا يتيسر لك بلوغه. لكن لا عليها وتعتمد عليها فتكون هي منهاجك. وهجيراك في تحصيل العلم. فكم من اعتمد عليها - 00:43:52

افلم يحصل لا علم وظعف معه حتى الادراك والعقل. والله اعلم السؤال الاخير يقول هل يكتفي طالب العلم بما يحصل العلم عن طريق التقنية او لابد من الجلوس عند العلماء؟ من - 00:44:22

حصل العلم عن طريق هذه الوسائل وكان بامكانه بلوغ العلماء والمشايخ والاخذ عنهم وثني الركب عندهم فانه مقصر ايما تقصير. لانه يستفيد من هذه الوسائل معلومات ولا يستفيد سمتا وادبا وخلقا. فانه مما يكتسبه الطالب في ملازمة شيخه الموثوق الادب - 00:44:41

والسمت وحسن التعامل مع العلم ومع اهله ومع الناس كان الشيخ الامين الشنقيطي وهو من كبار العلماء رحمه الله كثيرا ما يردد هذين البيتين المنسوبين لشيخه محمد حنبل الشنقيطي. يقول لا تسيء ظنا في العلم يا فتى. ان سوء الظن - 00:45:11

في العلم عطب لا يزهدك يا اخي في العلم ان غمر الجهال ارباب الادب. العلم ينال به فمي والجلوس عند العلماء. وكلما طالت ملازمة الطالب للعلماء كلما كان تحصيله انفق - 00:45:40

ومنهجه ارسخ. نعم قد يكون غيره ذكي. نبيه المعي. عنده معلومات لكن ما عنده رسوخ. عنده ادنى هزة يطير. اما الرسوخ الذي يعرف به العلماء انما ينال عنهم بالتلقي من خلال هذا العلم. فهذه الوسائل يستفيد منها المسلم. لكن لا يعول عليها - 00:46:00

اقول هذا لان من اخواننا المسلمين في اسقاع الدنيا ما يتيسر لهم علما كما عندكم في بلادكم. والحمد لله فكيف يصنعون هذه الوسائل قربت لهم البعيد ويسرت لهم ما كان على مثلهم عسير فيستفيد منها الى ان - 00:46:30

يتيسر لهم الرقية والاخذ عن المشايخ والعلماء كل بحسبه. نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:46:50